
الخطب
الامام السجاد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

الخطب الامام السجاد (علیه السلام)

كاتب:

جمعی از نویسندگان مجله حوزه

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبیوتریة

الفهرس

الخطب الامام السجاد (علیه السلام)

اشارة

خطبة الإمام السجاد فی الکوفة

بعد أن خطبت أم کلثوم (علیها السـلام)، أومأ الإمام زین العابدین (علیه السـلام) إلی الناس، أن اسـکتوا! فسکتوا، فقام قائماً، فحمد الله وأثنی علیه، وذکر النبی (صلی الله علیه وآله)، ثم قال: (أیها الناس: من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین بن علی بن أبی طـالب (صـلوات الله علیهم)، أنـا ابن المـذبوح بشط الفرات، من غیر ذحل ولا ترات , أنا ابن من انتهک حریمه، وسـلب نعیمه، وانتهب مـاله، وسبی عیـاله، أنـا ابن من قتـل صبراً، وکفی بـذلک فخراً. أیها النـاس: ناشـدتکم بـالله، هل تعلمون إنّکم کتبتم إلی أبی وخـدعتموه، وأعطیتموه من أنفسـکم العهد والمیثاق والبیعة، ثمّ قاتلتموه وخذلتموه، فتباً لکم لما قدّمتم لأنفسـکم، وسوأة لرأیکم، بأیة عین تنظرون إلی رسول الله (صـلی الله علیه وآله)، إذ یقول لکم: قتلتم عـترتی، وانتهکتم حرمتی، فلسـتم من أمّتی). فـارتفعت أصوات النـاس بالبکـاء من کـل ناحیـة، ویقول بعضـهم لبعض: هلکتم ومـا تعلمون؟ فقـال (علیه السـلام): (رحم الله امرأ قبل نصـیحتی، وحفظ وصیتی فی الله، وفی رسوله وأهل بیته، فإن لنا فی رسول الله أسوة حسنة). فقالوا بأجمعهم: نحن کلّنا یا ابن رسول الله سامعون مطیعون، حافظون لذمامک، غیر زاهدین فیک، ولا راغبین عنک، فمُرنا بأمرک یرحمک الله، فإنّا حرب لحربک، وسـلم لسلمک، لنأخذن یزید ونبرآ ممّن ظلمک وظلمنا. فقال (علیه السـلام): (هیهات هیهات، أیّها الغدرة المکرة، حیل بینکم وبین شـهوات أنفسـکم، أتریدون أن تـأتوا إلیّ کمـا أتیتم إلی آبـائی من قبـل؟ کلاّ ورب الراقصات إلی منی، فإنّ الجرح لمّا ینـدمل، قتل أبی بالأمس وأهل بیته ومن معه، ولـم ینسـنی ثکـل رسـول الله، وثکـل أبی وبنی أبی، ووجـده بیـن لهـاتی، و مرارتـه بین حنـاجری وحلقی، وغصـصه تجری فی فراش صدری، ومسألتی أن لا تکونوا لنا ولا علینا).

خطبة الإمام السجاد فی المدینة المنورة

ألقی الإمام زین العابدین (علیه السـلام) خطاباً فی أهل المدینة المنوّرة لدی عودته من الشام والعراق، حیث جمع الناس خارج المدینة قبـل دخوله الیهـا، وخطب فیهم قائلًا: (الحمـد لله ربّ العالمین، الرحمن الرحیم، مالک یوم الـدین، بارئ الخلائق أجمعین، الـذی بَعُد فارتفع فی السـماوات العُلی، وقَرُب فشـهد النجوی، نحمده علی عظائم الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللواذع، وجلیل الرزء، وعظیم المصـائب الفاظعـة الکاظّـة الفادحـة الجائحـة. أیّهـا القوم: إنّ الله وله الحمـد، ابتلانا بمصائب جلیلـة، وثلمـة فی الإسـلام عظیمة، قُتل أبو عبدالله الحسـین (علیه السـلام)، وسُبی نساؤه وصبیته، وداروا برأسه فی البلدان من فوق عامل السـنان، وهذه الرزیة التی لا مثلها رزیّة. أیّها الناس: فأی رجالات منکم یسـرّون بعد قتله؟! أم أیّ فؤاد لا یحزن مِن أجله؟! أم أیّة عین منکم تحبس دمعها وتضنّ عن انْهمالِهـا؟! فلقـد بکت السبع الشـداد لقتله، وبکت البحار بأمواجها، والسـماوات بأرکانها، والأرض بأرجائها، والأشـجار بأغصانها، والحیتـان ولجـج البحـار، والملائکـة المقرّبون وأهل السـماوات أجمعون. یا أیّها الناس: أیّ قلب لا ینصـدع لقتله؟! أم أیّ فؤاد لا یحنّ إلیه؟! أم أیّ سـمع یسـمع هذه الثلمة التی ثلمت فی الإسـلام ولا یصمّ؟! أیّها الناس: أصـبحنا مطرودین مشرّدین مذودین وشاسعین عن الأمصـار، کأنّـا أولاد ترک وکابل، من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمـة فی الإسـلام ثلمناها، ما سـمعنا بهـذا فی آبائنا الأوّلین، إنْ هذا إلّا اختلاق. والله، لو أنّ النبی (صلی الله علیه وآله) تقدّم الیهم فی قتالنا، کما تقدّم الیهم فی الوصایة بنا، لما زادوا علی مـا فعلوا بنا، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون، من مصـیبة ما أعظمها، وأوجعها وأفجعها، وأکظّها وأفظعها، وأمرّها وأفـدحها، فعنـد الله نحتسـب فیما أصابنا، وأبلغ بنا، فإنّه عزیز ذو انتقام).

خطبة الإمام السجاد فی مسجد دمشق

ورد فی کتاب فتوح ابن اعثم ۵ / ۲۴۷، ومقتل الخوارزمی ۲ / ۶۹: أن یزید أمر الخطیب أن یرقی المنبر، ویثنی علی معاویة ویزید، وینال من الإمام علی والإمام الحسین، فصعد الخطیب المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، وأکثر الوقیعة فی علی والحسین، وأطنب فی تقریض معاویة ویزید، فصاح به علی بن الحسین: (ویلک أیها الخاطب، اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتبوأ مقعدک من النار). ثم قال: (یا یزید ائذن لی حتی أصعد هذه الأعواد، فأتکلم بکلمات فیهن لله رضا، ولهؤلاء الجالسین أجر وثواب)، فأبی یزید، فقال الناس: یا أمیر المؤمنین ائذن له لیصعد، فعلنا نسمع منه شیئاً، فقال لهم: إن صعد المنبر هذا، لم ینزل إلا بفضیحتی، وفضیحة آل أبی سفیان، فقالوا: وما قدر ما یحسن هذا؟ فقال: إنه من أهل بیت قد زقوا العلم زقا. ولم یزالوا به حتی أذن له بالصعود، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، وقال: (أیها الناس، أعطینا ستاً، وفضلنا بسبع: أعطینا العلم، والحلم، والسماحة والفصاحة، والشجاعة، والمحبة فی قلوب المؤمنین، وفضلنا بأن منا النبی المختار محمد (صلی الله علیه وآله)، ومنا الصدّیق، ومنا الطیار، ومنا أسد الله وأسد الرسول، ومنا سیدة نساء العالمین فاطمة البتول، ومنا سبطا هذه الأمّة، وسیدا شباب أهل الجنة، فمن عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی أنبأته بحسبی ونسبی: أنا ابن مکة ومنی، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن من حمل الزکاة بأطراف الرداء، أنا ابن خیر من ائتزر وارتدی، أنا ابن خیر من انتعل واحتفی، أنا ابن خیر من طاف وسعی، أنا ابن خیر من حج ولبّی، أنا ابن من حمل علی البراق فی الهواء، أنا ابن من أسری به من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی، فسبحان من أسری، أنا ابن من بلغ به جبرائیل إلی سدرة المنتهی، أنا ابن من دنا فتدلی، فکان قاب قوسین أو أدنی، أنا ابن من صلّی بملائکة السماء، أنا ابن من أوحی إلیه الجلیل ما أوحی، أنا ابن محمد المصطفی، أنا ابن من ضرب خراطیم الخلق، حتی قالوا لا اله إلا الله، أنا ابن من بایع البیعتین، وصلّی القبلتین، وقاتل ببدر وحنین، ولم یکفر بالله طرفة عین، یعسوب المسلمین، وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین، سمح سخی، بهلول زکی، لیث الحجاز، وکبش العراق، مکّی مدنی، أبطحی تهامی، خیفی عقبی، بدری أحدی، شجری مهاجری، أبو السبطین، الحسن والحسین، علی بن أبی طالب، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سیدة النساء، أنا ابن بضعة الرسول...). قال: ولم یزل یقول: أنا أنا، حتی ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید أن تکون فتنة، فأمر المؤذّن یؤذّن، فقطع علیه الکلام وسکت، فلمّا قال المؤذّن: الله أکبر. قال علی بن الحسین: (کبرت کبیراً لا یقاس، ولا یدرک بالحواس، ولا شیء أکبر من الله)، فلمّا قال: أشهد أن لا اله إلا الله، قال علی: (شهد بها شعری وبشری، ولحمی ودمی، ومخی وعظمی)، فلمّا قال: أشهد أن محمداً رسول الله، التفت علی من أعلا المنبر إلی یزید، وقال: (یا یزید محمد هذا جدّی أم جدّک؟ فإن زعمت أنه جدّک فقد کذبت، وان قلت أنه جدّی، فلم قتلت عترته؟). قال: وفرغ المؤذّن من الأذان والإقامة، فتقدّم یزید، وصلّی الظهر، فلمّا فرغ من صلاته، أمر بعلی بن الحسین، وأخواته وعماته (رضوان الله علیهم)، ففرغ لهم دار فنزلوها، وأقاموا أیاماً یبکون، وینوحون علی الحسین (علیه السلام).

خطبة الإمام السجاد یحذر فیها من الدنیا

بعدما حمد الله تعالی، وأثنی علیه، وذکر جدّه فصلّی علیه، ثمّ قال: (أیّها الناس أحذّرکم من الدنیا وما فیها، فإنّها دار زوال وانتقال تنتقل بأهلها من حال إلی حال، وهی قد أفنت القرون الخالیة والأمم الماضیة، وهم الذین کانوا أکثر منکم مالًا، وأطول اعماراً، وأکثر آثاراً، أفنتهم أیدی الزمان، وأحتوت علیهم الأفاعی والدیان، أفنتهم الدنیا فکأنّهم لا کانوا لها أهلًا ولا سکّاناً، وقد أکل التراب لحومهم، وأزال محاسنهم، وبدّد أوصالهم وشمائلهم، وغیّر ألوانهم، وطحنتهم أیدی الزمان، أفتطمعون بعدهم بالبقاء؟ هیهات هیهات فلابد من الملتقی، فتدبّروا ما مضی من عمرکم وما بقی، ما فعلوا فیه ما سوف یلتقی علیکم بالأعمال الصالحة قبل انقضاء الأجل، وفروغ الأمل، فعن قریب تؤخذون من القصور إلی القبور، حزینین غیر مسرورین، فکم والله من فاجر قد استکملت علیه الحسرات،

وكم من عزيز وقع فى مسالك الهلكات، حيث لا ينفعه الندم، ولا يغاث من ظلم، وقد وجدوا ما أسلفوا، واحذروا ما تزوّدوا، ووجدوا ما عملوا حاضراً، ولا يظلم ربّك أحداً، فهم فى منازل البلوى همود، وفى عسكر الموتى خمود، ينتظرون صيحة القيامة، وحلول يوم الطامّة، (لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَجْزِىَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ
ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مرکز القائمیة اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩